

فرضيات البحث و تساؤلاته

المحور الأول : الفرق بين المسلمات و الفرضيات و تساؤلات البحث :

لابد أن نفرق في البداية بين ثلاثة مفاهيم أساسية هي :

- ✓ الافتراضات أو المسلمات
- ✓ و أسئلة البحث
- ✓ و الفرضيات.

1. افتراضات الدراسة أو مسلماتها : Assumptions

هو شيء مسلم بصحته بدون الحاجة إلي إقامة الدليل أي ثبات صحته. بمعنى أن الباحث لا يجمع له الحقائق والبيانات التي تدعمه. ولكن من ناحية أخرى ينبغي أن تكون الافتراضات أو المسلمات التي يستخدمها في البحث صحيحة ومقبولة علميا ، والافتراضات قد تكون ظاهرة أو ضمنية ، أي قد ينصص عليها الباحث صراحة في خطة البحث ، وقد تكون متضمنة في سياق إجراءات البحث، ويساعد اختيار الافتراضات المناسبة والصحيحة في توفير كثير من الجهد والوقت للباحث.

على سبيل المثال، إذا أردنا أن ندرس استخدامات المرأة السعودية لشبكة الفايبيوك ، فلنا أن ندرس هذا الموضوع بالاستناد إلى مجموعة من الافتراضات مستندة إلى الواقع أو مأخوذة منه مثل توفر شبكة الانترنت في المملكة العربية السعودية، للمرأة الحق و حرية استخدام الانترنت، توفر شبكة الفايبيوك بالنسبة لكل السعوديين. هذا وتنبني صحة نتائج وتحليل الدراسة على مدى صحة الافتراضات (المسلمات) التي اعتمدها الباحث. فإذا كانت المسلمات غير صحيحة، فسوف يصل البحث إلى نتائج غير سليمة ولا مقبولة.

2. تساؤلات البحث

هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيسي مباشرة. ويضعها الباحث ليشير من خلالها إلى النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل متغير أو محور من محاور الدراسة عن طريق ربط تساؤل بمتغير معين و يكون عددها غير محدد. و تفيد التساؤلات في تحديد المتغيرات الأساسية للدراسة وذلك يجعل عملية التحليل تسير نحو

الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في البحث. و تستخدم الأسئلة غالباً في البحوث الوصفية والبحوث الكمية (غير التجريبية) ¹.

أ. أنواع أسئلة البحث وصياغتها :

يفرق الخبراء في مجال الاختصاص بين أربعة أنواع من الأسئلة :

1. **الأسئلة الوصفية :** مثال : ما رأي السعوديات في البرامج الدينية المقدمة في القناة الأولى الوطنية ؟
2. **أسئلة العلاقات :** مثال : ما أثر المستوى الدراسي على استخدام الشبكات الاجتماعية لدى الشباب السعودي ؟
3. **أسئلة الفروق :** مثال : هل توجد فروق بين صحيفتي الرياض والجزيرة في مساحة الموضوعات التي تغطيها ؟
4. **الأسئلة الإحصائية :** مثال : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في طبيعة البرامج التلفزيونية التي يفضلونها ؟ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن (العمر) و درجة الاهتمام بالبرامج الرياضية ؟

ب. معايير صياغة أسئلة البحث :

لا بد أن يؤخذ بعين الاعتبار الأمور التالية عند صياغتنا لأسئلة البحث :

- ❖ تمثيلها المباشر لمشكلة البحث وأهدافه وفرضياته وأنواع البيانات المطلوبة منه.
- ❖ أن تكون واضحة محددة لا تحتاج لأي تفسير إضافي لما تعنيه.
- ❖ قابلة للإجابة في ضوء المعرفة الإنسانية ، والإمكانيات العلمية والمادية والبشرية المتوفرة.
- ❖ قابلة للقياس ليتمكن تبرير إجاباتها والدفاع عن صحتها منطقياً وصفيماً أو إحصائياً.

ت. مميزات أسئلة البحث

- ❖ أنها بسيطة.
- ❖ أنها مباشرة.
- ❖ أنها توجه الباحث نحو ما يقوم بعمله أي وضع تصميم للإجابة على الأسئلة.
- ❖ تكون صياغة التساؤل في شكل استفهامي يطرح فيه الباحث ما يتوقعه من نتائج على مستوى المتغير المقصود.

3. فرضيات البحث :

هي علاقة سببية بين متغير أو أكثر تحتاج صحتها إلى إثبات ، كما تعرف بأنها تفسير أو حل للمشكلة التي يدرسها الباحث ولكن صحتها تحتاج إلى تحقيق وإثبات ، ولذلك يستخدم الباحث الوسائل المناسبة لجمع الحقائق والبيانات التي تثبت الفرضيات أو تدحضها.

¹ سعيد بن صالح الغامدي، وثيقة تعليمية في مقرر مناهج البحث الإعلامي، قسم الإعلام / كلية الآداب / جامعة الملك سعود.

4. الفرق بين الفروض و التساؤلات :

تصاغ التساؤلات غالباً في الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تسعى إلى التعرف على خصائص الجمهور من خلال الواقع دون تجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات واختبارها وهذا يكون غالباً في التخصصات التي لا تحتوي على تراكم معرفي كبير، بينما الفرضيات تصاغ في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف أو اختبار العلاقات السببية وهذا يكون غالباً في التخصصات التي تحتوي على رصيد معرفي مثل تخصص علم الاجتماع.

ملاحظة:

- ✓ الباحثون يستخدمون التساؤلات أكثر من الفروض .
- ✓ في حالة اختبار الفروض .. يسعى الباحث للتحقق من نتائج شبه متوقعة.
- ✓ التساؤلات = لوصف الخصائص والسمات
- ✓ الفروض = بهدف اختبار علاقات ارتباطية أو سببية بين متغيرات (شبه تجريبية)
- ✓ يجب أن لا يلجأ الباحث إلى التساؤلات التي تبدأ بأدوات استفهام التي تقدم إجابات محدودة وضيقة، مثل : هل..من...؟ إذا تأكد أن الإجابة ستقدم حقائق ذات مغزى علمي ولن تكفي بالإجابة بنعم/ لا².

المحور الثاني : فرضيات البحث الإعلامي Hypothesis

1. تعريف فرضيات البحث :

- ✓ فرضيات الدراسة هي حلول مؤقتة أو تفسيرات قوية الاحتمال للمشكلة المطروحة. ويستخدم الفرض كموجه لخطوات الباحث في فحصه للمشكلة ومناقشته لها.
- ✓ الفرض إجابة محتملة لأسئلة البحث وتمثل الفروض علاقة بين متغيرين أو أكثر منها تابع ومنها مستقل.
- ✓ ولكن الفروض ليست استنتاجاً عشوائياً بل استنتاج مبنى على معلومات أو نظرية أو خبرة عملية محددة³.
- ✓ والتعريف الإجرائي للفرض العلمي، أنه تصور مبدئي للعلاقة بين متغيرين أو أكثر⁴
- ✓ والخطوة الأولى نحو الحقائق هي الحدس والتخمين والاقتراح، والفروض هي اقتراحات مدروسة مبنية على علم ومعرفة مسبقة ولكنها غير تامة وتحتاج إلي فحص. وتتحول الفروض إلي حقائق حال ثبوت صحتها بالأدلة .
- ✓ الفرض هو رأي الباحث المبدئي في حل المشكلة أو بيان أسبابها⁵.

² د. حسن منصور، وثيقة تعليمية في مقرر مناهج البحث في الإعلام الجديد، قسم الإعلام / كلية الآداب ، جامعة الملك سعود

³ ربحي عبد القادر الجديلي، مناهج البحث العلمي، 2011م، 115 صفحة.

⁴ حسن منصور

⁵ ربحي عبد القادر الجديلي، مناهج البحث العلمي، 2011م، 115 صفحة.

- ✓ قد تشمل الدراسة على فرض واحد أو عدة فروض، والفروض جميعها لا بد من ارتباطها بالعنوان والمشكلة الخاصة بالبحث، كما لا بد أن يسعى الباحث لمناقشة واختبار هذه الفروض ومحاولة إثباتها أو نفيها⁶.
- ✓ استخدام الفرضيات يقوم على أن هناك معلومات أو نظريات أسهمت في إدراك الباحث لوجود علاقة بين متغيرات محددة مرتبطة بالظاهرة المدروسة، وهنا يريد الباحث التحقق من نتائج شبه متوقعة والتأكد من ذلك عبر اختبارات إحصائية معينة، لذلك فإنه يمكن اعتبار الفرضية: توقع مؤقت لنتائج البحث⁷.
- ✓ والمقصود بمؤقت يعني أن الفرضية ليست بالضرورة أن تكون مطابقة للنتائج إذ قد تخطيء وقد تصيب، ومهمة الباحث هي التأكد من مصداقية تلك الفرضية من عدمها⁸.
- ✓ احتواء الدراسة على فرضيات ليس أمراً يقرره الباحث باختياره، وإنما هي مسألة تقررهما مدى حاجة الدراسة لها من عدمه. من هذا المنطلق فإن وجود الفرضيات ليس شرطاً أساسياً في عمل البحوث، بل يمكن الاكتفاء بتساؤلات البحث⁹.

2. أهداف أو فوائد فرضيات البحث :

- ✓ توحيد الجهود لجمع البيانات المرتبطة بالفروض.
- ✓ تحدد إجراءات وأساليب البحث المناسب للحلول المقترحة.
- ✓ تقدم الفروض تفسيراً للعلاقات بين المتغيرات.
- ✓ تزودنا بفروض أخرى وتكشف عن الحاجة إلى دراسات جديدة.
- ✓ تسهم بشكل قوي في نظريات جديدة.

3. خصائص الفرضيات و شروط صياغتها¹⁰:

- للفرضيات الجيدة خصائص معينة نلخصها فيما يلي :
- 1- **معقولية الفرض** : أي يأتي منسجماً مع الحقائق العلمية المعروفة وليست خيالية أو متناقضة، وهذا يتطلب من الباحث سعة الإطلاع.
- 2- **الوضوح** : يظهر من خلال البروز الواضح للمتغيرات التي يتضمنها الفرض كما يستحسن تحديد المفاهيم التي تشكل الفرضية بصورة بسيطة.
- 3- **الإيجاز**: بمعنى أن تكون العبارة التي وضع فيها الفرض مختصرة و موجزة توحى بوجود علاقة بين المتغيرات .

⁶ ربحي عبد القادر الجديلي، مناهج البحث العلمي، 2011م، 115 صفحة.
وثيقة الكترونية في موقع شذرات عربية، على الرابط التالي :

<http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?p=2643>

تاريخ الزيارة 02 / 01 / 2014

⁷ سعيد بن صالح الغامدي

⁸ سعيد بن صالح الغامدي، مرجع ذكر سابقاً

⁹ المرجع السابق

¹⁰ ربحي عبد القادر الجديلي، مناهج البحث العلمي، 2011م، 115 صفحة.

- 4- **إمكان التحقق منها** : بأن يمكن قياسها بالمؤشرات الإحصائية القابلة للقياس والاختيار.
- 5- **قدرتها على تفسير الظاهرة المدروسة** : تزيد قيمة الفروض بمقدار قدرتها على تقديم تفسير شامل للموقف أو تقديم تعميم شامل لحل الموقف.
- 6- اتساق الفرض كلياً أو جزئياً مع النظريات ذات العلاقة.
- 7- ليس من الضروري أن تكون جميع الفروض صحيحة.
- 8- **ينبغي أن تصاغ الفرضيات في ألفاظ سهلة** ، أي لا بد أن يتجنب الباحث استخدام العبارات الغامضة وغير المحدودة والأسلوب المعقد في صياغة الفرض.

4. تصنيف فرضيات البحوث :

تصنف الفرضيات بشكل عام إلى صنفين :

أولاً : فرضية إحصائية : وتعرف بالفرضية الصفرية Null وتبدأ بالنفي دائماً . مثل : ليس هناك علاقة بين كذا وكذا... لا يوجد اختلاف بين كذا وكذا...

✓ وهذا النوع يستخدمه الإحصائيون بوجه خاص، ويندر وجوده في الدراسات النظرية

✓ لا نلجأ للفرض الصفري إلا في حالات ندرة البيانات ، أو عدم كفاية الإطار النظري للبحث.

ثانياً : فرضية بحثية : تصاغ بأسلوب الإثبات والتقارير، وهي السائدة في البحوث الإعلامية

توجد علاقة...، توجد فروق ... مثال : يؤثر متغير (النوع) في معدل التعرض للتلفزيون = هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء في معدلات التعرض للتلفزيون.

وتنقسم الفروض البحثية إلى قسمين :

أ. **فرضية غير متجهة** : وهي الفرضيات التي لا يحدد فيها الباحث طبيعة العلاقة ونوعها أو الاختلاف ومن أمثلتها

: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر (السن) وساعات الاستماع للراديو.

هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين صحيفتي الشرق الأوسط والحياة في مساحة الموضوعات التي تغطيانها.

هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين الرجال والنساء في طبيعة البرامج التلفزيونية التي يفضلونها¹¹.

ب. **فرضية متجهة** : وهي الفرضية التي يحدد فيها الباحث طبيعة العلاقة ونوعها أو الاختلاف ومن أمثلتها

:

✓ هناك علاقة (إيجابية أو سلبية) ذات دلالة إحصائية بين أعمار جمهور الإذاعة وبين ساعات استماعهم لها.

لقد حرص الباحث في هذه الفرضية أن يبين اتجاه العلاقة التي يفترضها بين المتغيرين بعبارة (إيجابية) والتي

تعني كلما زاد (المتغير المستقل: سنوات عمر المستمع) كلما زاد متغير (المتغير التابع: ساعات الاستماع) ،

ويمكن استبدال عبارة الاتجاه تلك بعبارة (سلبية) إذا اعتقد الباحث ذلك وهذا يعني انعكاس الفرضية.

✓ هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين صحيفتي الشرق الأوسط والحياة في مساحة الموضوعات التي

تغطيانها، حيث تغطي الشرق الأوسط الموضوعات السياسية والرياضية أكثر من صحيفة الحياة التي تغطي

الموضوعات الاقتصادية والثقافية بصورة أكبر من نظيرتها.

¹¹ سعيد بن صالح الغامدي، مرجع ذكر سابقاً

✓ هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين الرجال والنساء في طبيعة البرامج التلفزيونية التي يفضلونها، حيث يفضل الرجال البرامج الإخبارية والرياضية أكثر من النساء اللاتي يفضلن برامج التسلية والتعليم أكثر من الرجال.

ملاحظة :

1. الباحث ليس ملزماً بتحديد الاتجاه في فرضيات العلاقات بين المتغيرات ، ولكنه يلجأ إلى ذلك عندما تكون درجة ثقته قويه في تحديد نوع العلاقة.
2. إذا كان الباحث واثقاً من وجود علاقة بين المتغيرات لكنه يجهل طبيعتها فإنه يلجأ إلى استخدام عبارة طردية والتي تعني أن العلاقة إما إيجابية أو سلبية.
3. إذا كانت درجة الثقة اضعف من ذلك فيفضل أن يلجأ الباحث إلى تحويل فرضيته إلى تساؤل بحثي ، حيث أنه هو الوسيلة الأنسب لاكتشاف الأمر المجهول تماماً وهو هنا ما إذا كان هناك علاقة في الأصل أم لا.

المحور الثالث : أنشطة و تدريبات

التكليف الأول : قم بالبحث في الإنترنت على 5 مراجع تتعلق بفرضيات البحث.

اختر من بين هذه المراجع تعريفين إثنين لفرضيات البحث مع احترام الضوابط التالية :

1. ألا يتجاوز التعريف 3 أسطر.
2. ذكر اسم الوثيقة، تاريخ نشرها، كاتبها.
3. ذكر رابط المرجع الذي استقيت منه التعريف
4. آخر أجل لتسليم التكليف 07 فيفري 2016

التكليف الثاني : اقرأ بعض تعريفات الفرضية التي قدمها زملاؤك في " wiki فرضيات البحث" و قم بتعديلها.

ملاحظة : يوجد " wiki فرضيات البحث" على الرابط التالي :

https://lms.ksu.edu.sa/webapps/portal/frameset.jsp?tab_tab_group_id= 2_1&url=%2Fwebapps%2Fblackboard%2Fexecute%2Flauncher%3Ftype%3DCourse%26id%3D_173402_1%26url%3D